فى الأخلاق والعوايد

الجنس النسائى - الحسن والجمال - اختلاف المذاهب به

الألوان الموافقة لكل جسم.

"الجنس"

قسم العلماء جنس النساء إلى ثلاثة أقسام كبرى، فقالوا أن الأول: هو المعروف ببياض الجسم، وحسن استدارة الوجه، ولين الشعر وعلو الجبهة، ودقة الأنف والثغر وطول القامة، كنساء سكان أوربا ونسلهن فى أميركا، وسكان غربى آسيا أى نساء العرب والفرس واليهود والسريان والتتر وأكثره فى شمالي أوربا وأواسط آسيا، وأما نساء الجراكسة والكرج فهن أجمل نساء العالم (ما عدا نساء بعض جهات إيطاليا).

والثانى: باصفرار الجسم وقليل الشعر وخشونته ووقوفه، واستواء الوجه وانخفاض الجبهة وضيقها، وفطس الأنف وارتفاع عظم الخد وضخامة الشفتين (وهو أقصر قامة من جنس الأول) كنساء أهل الصين والهند واليابان وشمالى آسيا وشمالى بلاد المسكوب الأوربية وشمالى أميركا. غير أن نساء سكان شمالى أميركا المعروفين بالأسكميد لهن تعلق مع النوع الثالث.

والثالث يقسم إلى ثلاثة فروع:

فالفرع الأول: هو الموسوم باللون الزيتونى وسواد الشعر وغزارته مع جعودة قليلة، وضيق الرأس وكبر الأنف كنساء جزائر المحيط وجزيرة مادا كاسكار.

والثانى: هو موصوف باللون النحاسى وسواد الشعر واسترساله وانخفاض الجبهة وارتفاع عظم الخد، كنساء سكان أميركا الأصليين الذين وجدوا فى القارتين قبل اتصالهم بأهل أوربا.

والثالث: هو ذو اللون الأسود وجعودة الشعر وانخفاض الجبهة وفطس الأنف وضخامة الشفتين وبروز الفك الأعلى عن مساواة الوجه واتساع الفم، كنساء أكثر سكان أواسط أفريقيا وجنوبها.

وهذه الأقسام لاختلاطها وامتزاجها فى بعض البلاد نتج منها فروع عديدة.

- الحسن والجمال -

إن المليحة من كانت محاسنها من صنعة الله لا من صنعة البشرِ

يقولون: إن الحسن ما كان ملائمًا للطبع، فهو حسن كالحلو وما كان منافرًا لهُ فهو قبيح كالمرء، وما كان ليس بشيء منهما فلا يُعد حسنًا ولا قبحًا.

وأما الحسن يلاحظ فيه ملاحة اللون، والجمال يلاحظ فيه ملاحة شكل الأعضاء، وأن يكون بالمرأة طبيعيًا لا صناعيًا.

فالطبيعى ما يُلاحظ به حسن الصورة الخارجية من اللون والملمس، وهو ما يعرف بالحسن والجمال الاكتسابى، ومنه ما يُلاحظ بحسن ترتيب الأعضاء ووضع التقاطيع على ما ينبغى أن تكون من الهيئة والرونق، وهذا هو الجمال. أما إذا اجتمع الأمران فهما الملاحة التامة.

وإن الجمال أصل فى نساء الكرج ثم الشركس ثم الأتراك ثم الأرمن ثم العرب ثم الفرس ثم المغول الشماليون ثم اليونان ثم نساء ساير أمم أوربا، هذا باعتبار التقاطيع وتناسب الأعضاء ولطفها.

أما اللون ففيه تفاوت من الأبيض اليقق إلى الأسود الحالك، وللناس بذلك مذاهب ففريق يميل إلى الأبيض والآخر إلى الأسمر، والبعض إلى الشعر الأشقر والعيون الزرقاء، وآخرون إلى الشعر الأسود والعيون السوداء، إلى غير ذلك ممن يفضل طويلة